الآهة الصامتة

لسليم عبد الاحد

ويح قلب العاشق المضني فما كان أغناه وأشقى مقلتيه
أرقٌ مضنٍ ونوحٌ دائم وسيول الدمع تروي وجنتيه

***

هاجة الشوق الى الامس وكم ودّ لو يسلو وينسى ما مضى
كلما حاول كتمان الهوى هاجت الذكرى به فانتفضا

***

يكتم الشوق وكم نمّت به زفراتٌ ودموعٌ وأنينْ
يُطلق الآهات من محبسها ربّ آهٍ تفضح السر الدفينْ

***

كلما هبّت نسيمات الحمى وسرتْ معتلةً تشفي العليلْ
يتداوى بشذاها ما عجبوا من عليل يتداوى بعليلْ

***

موجعُ الاضلع مقروحُ الحشا نائمٌ يهجس في بلباله
يا زمانَ الوصل والوصلُ انقضى ما الذي أبقيتَ من آماله

***

ويحَ معشوقٍ مقيم بالحشا كيف يرضى بمقرٍّ خافقِ

لا الهوى سهلٌ ولا حامله يرعوي ، تعساً لقلب العاشق

***

حارَ في علتهِ لوّمه كيف يشفيه فضول اللوّم
لئن استعصى به الداء فكم جهل الآسي مكان السقم

***

ذكّراه بلياليِ وصلها واذكرا من عهدها ما نُسيا
ربَّ قوم شربوا من كأسها وشربنا بعدهم ما بقيا

***

مربضَ الآرام ماذا حالهُ بعد ان دالتْ ليالي الملاحْ ؟
ورياض الغيد ما ألبسها الوَشْيَ والطائر مقصوص الجناحْ ؟

***

وحمامُ الأيكِ ماذا هاجهُ فغدا يسجع فوق الغصنِ ؟
أترى أبكاهُ ذكرٌ للنحى كلنا يبكيه ذكر الدمنِ

***

يا حمامَ الأيكِ هذا عاشقٌ كم تباكيتَ وكم أبكيتهُ
كنتَ قد أبقيتَ منه شبحاً قضى الوجدُ بما أبقيتهُ

***

مشبع العشاق لوماً حسبهم ما يذيب الوجد من اجسادهم
إنها أكبادهم ذاهبة رحمةُ الله على أكبادهمْ